

قلت لا يمتنع ان يكون قاله فرعون اول ما نهم قال فرعون
فاخبر الله عنهم هناك واخبر عن فرعون في سورة الشعراء قبل
يخبر ان فرعون قال هذا القول لثمان الملائكة قومه وهم
سبعون لما نهم ليعلموا العامة فاضرب الله عز وجل عن
الملائكة هناك عن فرعون كما نزل قالوا انما نريد ان
نقول فرعون اياي تعنون قالوا نريد ان نرى موسى وهرون قالوا
قال موسى لكبير الصخرة تؤمن بي اذ قلت له فقال لا تبس لاي
سوي ولي غلبي لا ومنع بله وقيل ان العصى التي كانت
مع السحرة كانت حمل ثلثماية بعد فلما ابتلعها اعصى
كلها قال بعضهم لبعض هذا من خارج عن هذا السحر وهو
الاسم امر السماء فامروا وصرفوا فان قلت كان يحسن يا
بالايمان قبل السجود بما فاقه تقديم السجود على الايمان
قلت لما قن وانبه عز وجل في قوله لهم الايمان والمعرفة فورا
له سبحانه اشكر على ما هداهم اليه والحمد لله من الايمان
باسمه وتصديق رسوله ما ظهر واجد ذلك ايمانهم وقيل لما
ارادوا من عظم قدره الله وسلطانه في امر العصي والله
ليس بقدره ذلك احد من البشر والذات كلها شبهة كانت
في قلوبهم يادروا الى السجود لله تعظيما للشان ما روا
من عظيم قدرته ثم انهم اظهروا الايمان قالوا عباس غارات
عرفت

عرفت ذلك من امر السماء وليس بسحر فورا سجدوا وقالوا
انما نريد ان نرى موسى وهرون ربنا افرغ علينا ميعاد
اي اصيب علينا صبرا كما ملأنا ما ولهذا انما بلغنا التبريع
صبرا واي من عظيم وتوفنا مسلمين قالوا واقتضينا على
الاسلام وهو دين خليله ابراهيم عليه السلام قال ابن
عباس كان في اول النهار سحر وفي اخر النهار شهداء قال
الطبري ان فرعون قطع ايديهم وارجلهم وصلبهم وقال
غيره انه لا يقدر عليهم لقوله تعالى لا يصليون اليك ابائنا
انما من استعما الغالبين ليفسدوا يا مرونهم بمخافة فرعون
وهو قوله وينذرنا والجنه يعني وتذره لينذرنا والجنه فلما
يصد له ولا يعبدها قال ابن عباس كانت لفرعون بقرة يعبد
وكان اذا راي بقرة حسنة امرهم بعبادتها ولذلك اخرج لهم
السامري عن ابي الاوقال السدي كان فرعون اتخذ لقومه اصناما
وكان يامرهم بعبادتها وقال لهم ان اربكم ورب هذا الارض
وذلك ان قوله ان اربكم الاعلى والايقاب ان يقال ان فرعون كان يدعي
بشكل وجود الصانع فكان يقول من يدبر هذا العالم السفلي هو الكوكب
فانخذ اصناما على صورة الكوكب كان يعبدها ويامر بعبادتها
وكان في نفسه انه هو المطامع والنجوم في الارض فلهذا قال ان اربكم
الاعلى وقال ابن مسعود وابا عباس والفتاح وينذرنا والجنه